

جامعة الانبار

كلية الأداب/ قسم الاعلام-فرع الصحافة+الاذاعة والتلفزيون

المادة: تشريعات الاعلام

استاذ المادة: أ.د. عبدالرحمن علي حمد الفهداوي

المرحلة: الثالثة

المحاضرة السادسة

٢. نظرية الحرية

تطورت فلسفة الحرية في كل من بريطانيا وامريكا في اواخر القرن السابع عشر واول الثامن عشر ، وذلك في ظل دعوات الحرية التي اعلنها (جون مليتون) و(جون لوك) في بريطانيا ، وكذلك (فولتير) و(روسو) في فرنسا وغيرهم من المفكرين فعندما قامت الثورة الفرنسية معلنة الحرية صدر اعلان حقوق المواطن الفرنسي وهو اول اعلان عن حقوق الانسان على الصعيد العالمي الذي نص في مادته الحادية عشرة على حرية الراي والصحافة مشيراً (ان حرية الراي والنشر من اسمى الحقوق الانسانية ، ولذلك فان لكل مواطن الحق في ابداء الراي والكلام والكتابة والطبع بحرية ضمن حدود القانون ، كما انه مسؤول عن سوء استعمال هذه الحرية).

اما في الولايات المتحدة الامريكية فقد منع التعديل الاول للدستور الفدرالي الصادر عام ١٧٩١م الولايات من تقييد هذه الحرية او وضع الرقابة على الصحف .

وهكذا اعتبرت حرية الصحافة منذ بداية القرن العشرين المبدأ الاساس للأنظمة الديمقراطية بمفهومها الليبرالي لأنها كانت النتيجة الطبيعية لحرية الفكر ، ولما كانت الافكار لا تكتسب الاهمية الا بعد التعبير عنها شفاهاً او كتابة ، فان الصحافة هي الوسيلة الاكثر فاعلية في نشر تلك الافكار .

ويقوم النظام الليبرالي للصحافة على المعايير الاتية :

أ- تتمتع الصحافة بحريتها كاملة دون اية قيود خارجية .

ب- ضرورة تعدد مصادر المعرفة للفرد بتعدد الصحف ذات الاتجاهات المتبادلة .

ج- حق الفرد في ان يصدر صحيفة مادام قادراً على ذلك ودون تصريح من السلطة الحاكمة .

د- عدم فرض اية رقابة من جانب السلطة على الصحف سواء ما كان منها سابقاً على النشر او لاحقاً له ، وان اي تجاوز تقع فيه الصحيفة يكون من شأن القضاء وحده .

### ٣. نظرية المسؤولية الإجماعية

تتبنى هذه النظرية معيار (الموضوعية) في تغطية الاخبار والتقارير ويعني ذلك البحث الموضوعي عن الحقائق بعيداً عن المشاعر او المعتقد ومن جانب اخر نما الاحساس لدى محرري وناشري الصحف بان المسؤولية تجاه المجتمع هي نتيجة طبيعية لحرية الصحافة ، واصبح ذلك الاحساس هو باعثة لزيادة الاتجاه نحو مراعاة الواجبات المهنية لمندوبي ومحرري الصحف ، ويهدف هذا الاتجاه الى جعل الصحف تؤدي مهامها بقدر من المثالية لخدمة الصالح العام ، وان يعتمد العمل الصحفي على الاستقلالية والصدق والاخلاص .

وحسب ذلك فان هذه لنظرية قد اضافت الى مبادئ النظام الصحفي الليبرالي مبدئين جديدين هما :

أ- ضرورة وجود التزام ذاتي من جانب الصحافة بمجموعة من المواثيق الاخلاقية التي تستهدف اقامة توازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع .

ب- ان للصحافة وظيفة اجتماعية هي تقديم البيانات والمعلومات الوافية عن الاحداث الجارية بصرف النظر عن نوعية التأثير الذي تحدثه هذه البيانات على القراء .